

زينبُ صاحت في الطواغيتِ
أركعُ هِمَّاتُ السبطُ ما ماتُ

يا صلاة القلب بالإيمان ترويني
إنما صليتُ والحبُّ يُصليني
أوحى العزمُ إلى كل الميادينِ
كلَّ عمري ... فهو أحويه ويحويني
علميني الصبرَ ... يا زينبُ أوييني
ثورة الإصرارِ يا أغلى المضامينِ

أبحرت بي نحوك كل التلاحينِ
أنا إن صليتُ في حبك أشواقي
زينبُ يا روعة الصبرِ ويا روحاً
يا شعاعاً كربلائيّ الرؤى يَضوي
فامنحيني نبضةً من قلبك السامي
يا مضامين الصلاة ... الروحُ تحويها

بدمعٍ ثائرٍ يُكتبُ
وأوحينا إلى زينبُ
ودمُ النحرِ لا يَنْضبُ
بدربِ الأنبياءِ يَشْخَبُ
حسينٍ .. قلبه المتعبُ
وما من موتنا أعذبُ

وقرآنٌ بعاشورا
فأوحيناهُ للطفِ
فدمُ النحرِ أحيانا
وإنْ خرَلنا عرقُ
لعينيكِ .. إلى عينِ
رأينا موتنا عذبا

سلامُ اللهِ يا مكسورة القلبِ
ويا نورا إلى الناس من الربِ
سلامٌ من جريحِ البُعدِ للقربِ
لأذكاري من الآلامِ والنَّحْبِ

زينب صاحت في الطواغيت
أركع ههات السبط ما مات

يا يزيد العار والكفر فكذ كيدك
إنما عرشك زوال إلى قبر
لا أرى جيشك إلا جيش أوهام
ها هنا قد وقفت حزناً سبايانا
عندنا صبر وإيمان وإصرار
والسبايا حملوا صبرهم سيفاً
ثم ناصب في عداء الأوصيا جهدك
ثم يمضي الملك سعياً للذي بعدك
بدد جندك ... فانظرها هنا جندك
فارتقب يوماً ستبقى واقفاً وحدك
أنت يا قاتل أهل البيت ما عندك ؟
إنهم يا ظالي قد قيدوا قيدك

لتعلم أيها الطاغي
لقد آمنت بالظلم
وقد سرنا إلى نصر
فإن عدت إلى الظلم
ألا فاعلم .. لنا فخر
وإننا دائماً ندعوا
ويا طاغوت ما هنا
وبالثورة آمنة
ولالأرواح قدمنا
فللثورة قد عدنا
إذا بالدم غفرنا
تقبل ربنا منا

إذا جاز يزيد في الدنا جورا
سياتينا حسين مرة أخرى
هنا تبدأ من منحره الثورة
ولن تهدأ حتى تدرك النصر

زينبُ صاحت في الطواغيتِ
أركعُ هِمَّاتُ السبِطُ ما ماتُ

وإلى صوت الخيول يُنصت السمعُ
للحسينِ السبِطِ يحدو سيرها الدمعُ
عافرُ في منكبيهِ الوترُ والشفعُ
وبروحي يا حبيبي قد سطر الصدعُ
فإذا أمسح قطعاً يلتظي قطعُ
أنت أدري في الوغى ما للنسا وسعُ
كلما أرفعُ ضلعاً يرتمي ضلعُ
جسمك المرمي هذا ماله جمعُ

وقفت بالتل في أحزانها تدعو
ثم جاءت تتخطى جثث القتلى
ما رأت إلا على الغبراء مطروحُ
واحسيناً أيها المطروح يا روعي
كل جرح فوق جرح .. قطعة السيفِ
ليتني وسدتُ خديك على ججري
أحملُ الجسم فيجري نحره نزفاً
بأبي أنت وأمي يا حسيناهُ

عفيرُ المنكبِ المُحمرُ
خضيبَ الشيبِ قد أزهَرُ
ونزفُ الصدرِ قد أثّرُ
وقد أعياك هذا الحرُ
طريحاً في هجيرِ البرُ
ليسقيك من المنحرُ

طريحُ الصدرِ في التربِ
ورأسٌ في ذرى رمحِ
أخي والجرحُ في قلبي
وأدري أنك الظامي
سأغدو نحو عباسٍ
وأتيك بكفيه

فمن يا أيها المذبوح للنسوانِ
إلى الأطفالِ والأيتامِ والرضعانِ
ولكنني سَأرجو الله بالإيمانِ
أيَا ربي تقبَّلْ نحره قربانِ

زينبُ صاحت في الطواغيتِ
أركعُ هِمَّاتُ السَّيْطُ مَا مَاتُ

جنةَ اللهِ فلا أزكى ولا أعلى
إنَّ رُوحِي قَبَّلْتُ شَبَاكَ الأَحلى
فسأبقى خادماً في حبكِ أولى
فلقد باركتِ هذي الأرضَ والرملا
زائراً ... أرنو إلى قُبَّتِكَ الفضلى
مع زواركِ إني أعشقُ القتلا

وافداً أنهلُ من شباككِ ظلاً
إنْ يكنْ يمنُّني عن قبركِ بُعْدُ
فإذا كنتُ سأقضي العمرَ في شيءٍ
حافياً أخطو إلى القبرِ على شوقي
وافداً ... في أفقِ عيني دمةٌ حيرى
وإذا ما كانَ قد قُدِّرَ لي قتلٌ

وأهوي ساجداً سجدة
سجايَا قبركِ وحدة
لتروى بالتقى شُحنة
إليه الحمدُ والمنة
هنا الإيمانُ والرفعة
وأمنُ هذه البقعة

أصلي عندكِ ورداً
وإنني لا أرى إلا
هنا أستنطقُ الروحا
عطاءاتٌ من الله
هنا وحيٌّ من الصبرِ
هنا طهرٌ وإصرارٌ

فهلّا تقبلينَ الزائرَ المتعَبُ
سلامُ اللهِ والآياتِ يا زينبُ
على القبرِ العظيمِ الطاهرِ الأرحبِ
على عَيْنِ رَوْتِ دمعائِها المذهبِ

زينبُ صاحت في الطواغيتِ
أركعُ هِمَّاتُ السبِطُ ما ماتُ

يا ابنةَ الطهرويا أختَ أعز الناسِ
قاصداً هدمَ الضريحَ جيشُهُ الخناسِ
وخيامُ الأَلِ قد طوقها الأرجاسُ
وعلى القبةِ رفت رايةُ العباسِ
إنهم خابوا وها قد قلبَ المقياسُ
تُسْقِطُ الجُندَ بلا وعيٍ ولا إحساسِ

قبرُكِ يا جنةً تزهَرُ بالإحساسِ
قد أتى الشمرُ الضبابيُّ على حقدٍ
وكأنَّ الطفَّ قد عادت إلى التاريخِ
زينبُ في قبرها يحرسُها السبِطُ
قد أتوا كي يهدموا قُبَّتَكَ العُظمى
كفُ عباسَ إذا أهوت على جندٍ

سلامٌ للمضجينا
هووا كي ينصروا الدينا
إلى القبرِ المعادونا
ستحميك أيادينا
سألناكِ فأعطينا
وأنتِ لا تُخلِّينا

أماناً يا ابنةَ الزهرا
إلى الأنصارِ لله
فلن يقرب يا زينبُ
وما دامَ لنا نحرُ
أماناً يا ابنةَ الزهرا
فنحنُ لن نُخلِّيكِ

وتبقىينَ إلينا ما بقى الدهرُ
فلن يقربكِ يا زينبُ الغدرُ
إذا ما ثارَ في نصرتكِ النحرُ
فمن شباككِ قد سطعَ النصرُ